

اليهود بشلن هجمات عسكرية ضد بريطانيا كلان من بينها عن ابالدهلما تفجير فندق الملله داود فلي القدس وأصلابوا حلواني مائتة ملن الجنود بلين قتيل وجري م وقررت بريطانيا إعدام ثالثة من اليهود فقام اليهود باختلاف اثنتين ملن البريطانيين وأعدموهما وعلقوا الجثتين على شجرة وعندما ذهب الإنكليم أخذ الجثتين سقطت إحدهما على ل م مرتحت الشجرة فتناثرت إلى أشلاءم حاولت بريطانيا أن تصل إلى حلل يرضلي العرب واليهود على حلد سواء لكنها فشلت فلجلبت إلى هيئة الأمم المتحدة التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب عام 1945م قالت بريطانيا إنها للم تعدد قلاذرة على 107 نهلا قررت حمل القضية إلى هيئة الأمم وريثة عصبة الأمم التي أقلرت السليطرة على الوضع فلي فلسطين وا الإنتداب البريطاني على فلسطين ومن ثم على الأمم المتحدة أن تقرر ما ترار مناسبا من الهيئة العربية العليا مرقلت القيلادات العائيلة المبعثرة بالخالفات الداخليلة وماناسلاتها التقليديلة عللى مللا يسلمى بالوجاهلة والمعاملة فلي حلين قامت الجامعة العربية بتشكيل قيلاذرة فلسطينية بهدف التنسليق معهلا فلي مختلف الملور علملا أن الجامعة اتخذت قرارا خاصلا فلي اجتماعا أنشلا عام 1946 بلبن القضية الفلسطينية ليسلت قضية الفلسطينيين فحسب نما قضية العرب جم و ا يعا ودعت إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجل المحافظة على الأرض وهددت بين استمرار الدولتين اللتين وصفتا بالصدقتين بريطانيا وأمريكا بسياسة دعم المشرو الصهيوني يهدد العالقات الطيبة بينهما وبين العريم بعد التشاور مع الفلسطينيين أعلنت الجامعة العربية فلي اجتماعهلا المنعقد فلي بلودان فلي حميلران يونيو 1946/ عن تشكيل الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني وعضوية كلل ملن جمال الحسيني ميل ال وري لتمثل الشعب الفلسط وأحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي و ا بني وتقلودر إلى الخلال م اعترفت مختلف الفئات الفلسطينية ملن أحلامب ومنتديات وجمعيات بالهيئة وقالت إنها سلتعاون معهلام وكلان من المتوقع أن تتولى الهيئة ترتيب أوضلا الشعب الفلسطيني وتشكيل هيئات إدارية تعتلي بمختلف الشؤون الداخليلة وكللذله القيللام بالنشلالطات الخارجيلة مثلل: أعماللال الإللام السياسي وشلرح القضية الفلسطينية والاتصال بمختلف الدول وبالأمم المتحدة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني للم يكن بملكان الحاج أمين الحسيني العلوذة إلى اللبالد بسلب رفض بريطانيا السلماح لل وذلله بنلاء على أمر أصلدترع عام 1937م ولهذا أقلام الحاج مكتبلا بالقاهرة بالاضلافة إلى مكتب القدس الذي كلان يدير جمال الحسيني وقد رفع الحاج عدد أعضاء الهيئة وذلله بلضافة خمسة جدد بهدف طية مختلف النشاطات المطلوبةم وقد تلم إنشلاء عدد ملن اللدوائر المختصة بالنشلالطات الداخليلة والخارجيلة إل أن أهمهلا كلان إنشلاء الجهاد المقدس و هو الجي الفلسطيني بقيادة عبد القادر الحسيني وبالتالي فقلد حصل الحاج على أموال ملن جهات عربية رسمية ومير رسمية لتمويل مختلف النشاطات لكنها لم تكن كافيةم حاولت الهيئة العربية العليا الوصول إلى دول كثيرة بهدف إقناعها بعدالة القضية الفلسطينية وبطلان الدعاءات الصهيونية لكن جهودها كانت تصطدم بالنفوذ الأمريكي والبريطاني والصهيوني هذا فضلال علن أن أطلب دول أوروبا ال ربية والشرقية بما فيها اللحاد السوفييتي كانت منحلامة بشكل واضل لصلال إسرائيل لكن من المهم الإشارة أيضا إلى أن تشكيل الهيئة جاء متبخرا جدا وفي وقت كانت الصهيونية قلد وقفلت على أرض صلبة وأصلبحت جلاهمة إقاملة اللوطن القلوميم أي أن الهيئة للمل تكللن سلوى العملل الأخيلر الللاب ملن احوالة الروحام 108 اللقسيم اسلتمرت بريطانيا فلي محاولة اللنصل ملن مسلوؤلياتها تجلار الشعب الفلسطيني وذلله بتسليم القضية لهيئة الأمم المتحدةم نوقشت المسئلة مرارا واسلقر الرأي على إحالتهلا إلى لجنة ضلمت فلي عضلويتها أسلراليا يل ارن والهتل وبيلرو وهولندا والسلويدم على ا وكندا وتشيكوسلوفاكيا ويوموسالفا ومواتيمال وأروماي و للرم ملن احتجاج العرب والفلسطينيين على فكرة اللجنة من حيث أن المسئلة قيد البحث قد أشبعت نقاشا إل أن أحدا للم يسلمع اسلتمرت اللجنة في عملها وانقسمت في النهاية إلى قسملين: الأكلرية والأقليةم قلدتمت الأكلرية مشلر وعا تضلمن تسلليم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية على أن تحلوما على السلتقال بعد سلنتين اختلاريتين يلتم و ايل ارن والهتل فقلد اقترحلت إقاملة خاللهملا ترتيب العالقات فيملا بينهما ملا الأقلية والتلي شلملت يوموسالفا حكومة اتحادية في فلسطين على أن تشمل كيانين عربي ويهودي يتمتع كل منهما بحكم ذاتيم ماللت الأمم المتحدة لصلال مشلرو الأكلرية وكانلت النتيجة أن قبل اليهود المشلرو ورفض العرب و الفلسطينيو لرض المشلر نم ع و على الجمعية العاملة للأمم المتحدة فلي 29/ ثلرلين اللاني نلوفمبر 1947/ لللصويت بعد أن بذلت اللويات المتحدة جهودا ضخمة السلتقطاب أمليبة اللثلين المطلوبة لتمريل المشلرو م و اسلتمت أمريكلا العصلا والجلمرة ملن أجل إجلار اللول على اللصويت لصلال الصهيونيةم و جلاءت نتيجة صوتا لصال المشرو و13 ضدر بينما امتنع 10 وت يب

عضو واحدم ويلذكر أن سلبع دول التصويت: 32 من التي صوتت لصالح التقسيم وقفت ضد أثناء أعمال اللجنة الخاصة المكلفة بمناقشتم تم تقسيم فلسطين حسبما هلو مبين فلي الخريطة رقم 1) (إلى سلبع منلطق: ثلاث منهلا وهلي الجليل الشرقي والسهل الساحلي الشمالي والنقلب لليهود وثلاث أخرى للعرب وهلي الجليل ال ربلي والسهل الساحلي الجنوبي ومنطقة الوسط الجبلية على أن تشمل مدينة يافلا الواقعة داخل المنطقة المخصصة لليهود ومنطقة سابعة مدولة تشمل القدس وبيت لحم والقرى المجاورة م) انظر الخريطة رقم 2(م خص التقسيم حوالي 45%) 12200 كلم2(ملن مسلاحة فلسطين الانتدابيلة للعرب وحلواني 53.3%) 14400 كلم2(لليهود وحلواني 1% . 5 كمنطقة دولية م علما أن عدد الفلسطينيين كلان يقلدر فلي حينل بحلواني مليون ونصلف بينملاق اليهود بحوالي ستمائة ألفم فقد ساد منطق الشرعية الدولية لألمم المتحدة وليس منطق الشرعية الإنسلانية أو المتناسبة مع الحقم تهجير الفلسطينيين 109 امتله اليهود جيشا في تله الفترة قوامع حوالي 68, 000 جندي وكانت لليدهم عدة تشكيلات عسكرية يلبتي فلي مقلدمتها الهاجانلاة) اللدفا (التلي كانت تابعة لحلمب العمل على رأسلهم إضافة إلى منظملة أخرى امتهنت أعمال العنف والتدمير وهي الأرمون أو الليحي بقيادة مناحيم بي نم شعر اليهود بعد التقسيم بين ورقة هامة قد أصبحت في أيدهم وهي ورقة القرار الدولي الذي يشكل شرعية دولية فبخذوا يستعدون لطرده العرب وللهذا بلدأت المنظملات الصلهيونية بالسللعداد لترهيلب النلاس وتخلويدهم ملن خلال القتلل والعلدوان عسللام يرحلونم ش كل كنع كان ضعيفا بالمقارنة مع جي اليهود وتنقص العدة والعلدوم كان جي الجهاد المقدس قد فضال عن أن الجي كان متركما في منطقة القدس ولم يكن منتشرا في أنحاء البلادم خاض الجهاد عددا من المعارله وأبلى فيهلا لكنل لم يكن حقيقلة قلادرا على الاحتفاظ بالمنلطق التلي كلان يلدخلها بسلبب ضل ط اليهود العسكريم إن قائلد الجلي عبلد القلادر الحسليني استشهد فلي معركة القسلل بلالقرب ملن القدس فلي نيسلان 1948 م بعد أن حاول أن ينقذ القسلل من الاحتالل اليهودي وتقدم جنودر محاول اقتحام المواقع اليهودية إل أنع تدرج بدمانع مجبول بتراب فلسطينم كانت معركة بلاب اللواد أهلم معارله الجهاد المقدسم فهلذا البلاب - بلاب اللواد - عبلارة علن مملر هلام يصل السهل الساحلي بالقدس ويستطيع من يسيطر على أن يتحكم بحركة المواصلالت فلي تله المنطقة شلرقا ومريلام رأى الجهاد المقدس أن يسيطر على المملر بهلدف عمل القدس مملال قلد يؤدي إلى انهيلار اليهود فلي القدس ال ريبلة وتحريلر المدينة ملن وجلودهم بلدأت المعارله ملع بدائلة آزار/ ملارس 1948 م اسللتا الجهاد المقدس أن ينصب الكمانن ويوقل خسلائر كيبلة بصلفوف الصلهاينة سلواء فلي النفلوس أو فلي العتلادم وقلد هلب المسلحون الفلسطينيون ملن مختلف أنحاء فلسطين للمشاركة فلي المجهلدر الحربلي وكذلك الشليم هلارون بلن جامي من شرقي الأردن الذي أتى على رأس متطوعين للقتال ضد الصهاينةم على الرمم من قدرة الجهاد المقدس على إيقلا الخسلائر فلي صلفوف اليهود إل أنلغ للم يسللنل إحكام ال دخل لال التمل لوين والميل لار إلل لى المديل لثم لكل لن المعل لاره اسل لتمرل لحصل لار علل لى القل لدس واسل لتطا اليهل لود فكل لع وا وبمشاركة قوات جي الإنقاذ بقيادة الضابط العراقي محمد مهدي العلاني حتى 15 أيلار / ملابو 1948 عنلدا دخل الجلي الأردنلي سلاحة المعركةم تكبلد الصلهاينة خسلائر كيبلة لكن الجهاد المقدس للم يسللنل أن يحسلم المعركةم أثلر ميلاب القدرة العسكرية كليلرا على معنويات النلاس وشلعورهم بالأمن والأملان وقلت المجال أملام اليهود لينكللوا بهلم كيفملا شلاؤوا هلذا ملا خططلت للع بريطانيا وهلذا ملا حصلل ودقل ثمنل الشلعب الفلسطيني ماليلام كلان جلو مالئملا بالنسبة لليهود فلبعملوا السلال بالرقلاب فهلاجموا ديلر ياسلين وقتلوا حلواني 250 ملن سلكانها العلمل وهلاجموا بيلت دراس فلي جنلوب ملرب فلسطين واركللوا مذبللة بلد الشليم بلالقرب ملن حيفلا 110 وناصر اللدين بلالقرب ملن طبريلا والطنطورة جنلوب حيفلا والدوايملة جنلوب ملرب الخليل وأبلو شوشلة بلالقرب تل الشباب داخل المسجدم من القدس و بيت الخوري على نهر الأردن ومجمرة مسجدم في اللد حيث ق جبارهم على الف ارر خلارج اللبالم أ ارد الصله قام اليهود بهذر المجامر وميرها بهدف إرهاب الناس وا اينة البالد خالية من السكان بهدف إسكان اليهود وتحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهود ال ينامعهم فيع أحدم و قد نج اليهود إلى حد كبير في هذا حيث هرب العديد من الناس إلى المناطق المجاورة في شرقي الأردن وسوريا ولبنانم إذ مادر فلسطين العديد من الناس تحت ض ط الخوف على الحياة وعلى الأعلراض ولكن على أمل أال يطول ال ياب إذ أن تفاؤال قد ساد نتيجة رفض العرب للتقسيم وتصميمهم على حشد الجيو والدخول إلى فلسطين بعد إتمام البريطانيين انسحابهم من اللبالم وهلذا ملا أذن بحلرب عام 1948 والتلي يسللطيح القلارا أن يجد بعض تفاصيلها في الفصل الخا بالحرويم حرو عام 1948 بناء على ما تقدم من شرح حول تطور الهجرة الصهيونية إلى فلسطين وأداء القيادات الفلسطينية لنلو السليطرة

على الأوضلا وتحقيلق اسلتقالل فلسطين فللن تمكلن الحركة الصلهيونية بمسلاعة حليفتهلا بريطانيا بات واضحا منذ عام 1937 وأن امتصابها للبالد للم يكن سلوى مجرد وقتلم فقلد الفلسطينيون السليطرة على الأمور وأثبتت القيادة الفلسطينية عجمها عن أأخذ بممام المبادرة مما شجع بريطانيا على طرح مشرو التقسيم لعام 1937 م رفضت الحركة الصلهيونية المشلرو أنتهلا أرادت دولة أكثر اتسلاعا ملن الناحيلة الحج رافيلة مملأ خص ورفض ع الفلسطينيون ألن في ذله تنامال عن الأرض والوطنم انشل لت بريطانيا فلي الحرب العالمية الثانية التلي نشلبت عام 1939 وكتلف اليهلود جهلودهم لترسليم أقدامهم في البالد أما الفلسطينيون فقد انشل لوا كثيرا في صراعاتهم الداخلية ولم يعدوا العدة للمستقبل فلم يكن للفلسطينيين قيادة تجمعهم تحلت مظلة واحدة إذ كلان الحلاج أملين الحسليني خالرج اللبالد وللم يكن أألد ملن القيادات داخل البالد قادرا على جمع الناسم بلرمت قضلية فلسطين على جدول أعمال الدول العربيةة خلال السلنة الأخليرة للحرب العالمية الثانية وبالتحديد أثناء التحضيلر إالقامة جامعة الدول العربيةة فقلد اتفلق القلادة العرب للذين اجتمعوا فلي إلسلكندرية أواخر عام 1944 على أن فلسطين ركن أساسي من أركان البالد العربيةة وأكد ميثاق الجامعة العربيةة - كمالا أشلرت سلابقا - عللى اسلتقالل فلسطين كبللد عربليم وفلي عام 1946 اتفلق القلادة العرب للذين اجتمعوا فلي نملأ قضلية العل أنشلا بللقرب ملن القلاهرة على أن قضلية فلسطين ليسلت قضلية الفلسطينيين وحلدهم وا رب جميعا ومسؤولية المحافظة على عربيتها تقلع على علالق العربم وحتلى يكون بمقلدور القلادة العرب التسليق مع الفلسطينيين قررورا إنشاء قيادة لهم باسم الهيئة العربية العيلام اتأخذ مجلس الجامعة العربيةة لهذا القرار فلي جلسع المنعقدة في بلودان في الفترة ما بين 12-8 حميران / يونيو 1946 م 111 حلذر قلادة العرب ومعهلم الفلسطينيون ملن تقسليم فلسطين والتلامر على عربوتهلا ودعلوا إلللى حشللد الطاقلات واتأخذ التلابير التلي تضلمن إبقلاء فلسطين عربيةة لكن الدول ال ربيةة وعلى رأسها بريطانيا للم تبيلع بتحذيرات العرب وتهديداتهم توجهت بريطانيا إالى ألملم المتحدة لتتحملل مسئوليتها بحجة أنها (أي بريطانيا) أصبحت ميلر قلادرة على السلتمرار فلي القيلام بلدورها كدولة مندلبة بخاصلة أن اليهلود أعلنلوا ا لحرب التحريلر الشعبيةا ضدها بهدف ا تحقيق الاستقلال م اتخذت ألملم المتحدة قرارها بتقسيم فلسطين فلي 29 تشرين ثلاني / نوفمبر 1947 وذلك بدعم وتبييد كبير من الواليات المتحدة الأمريكيةم لم يتكلب العرب في الرد على قرار التقسيم إذ اجتمعت اللجنة السياسية للجامعة العربيةة فلي القلاهرة فلي الفترة ما بين 18-12 كانون أول / ديسمبر 1947 وأعلنت القرارات التالية: 1- وقوف الحكومات العربية وشعوبها مع أهل فلسطين حتى تحقيق استقلالهم 2- رفض مشرو التقسيم 3- خوض المعركة وذلك من أجل منع التقسيم 4- التأكيد على مبادا ألملم المتحدة وانعكاساتها على الأرض المقدسة التي من المفروض أن تسودها العدالة والمساواة بين جميع الناسم تمشيا مع هذر القرارات قررت الدول العربيةة حشد جيوشها من أجل دخول فلسطين وتحقيلق اسلتقاللها في 15 أيار / مايو 1948 أي في اليوم نفسم الذي يخلرج فيلج آألر جنلدي بريطانيا ملن فلسطينم بلدأ جلي الجهاد المقدس الذي أنشلبع الهيئة العربية العيلام بمسلاعة الدول العربيةة بالسلتعداد للحرب وأأخذت الدول العربيةة بحشد جيوشها حشدت الأردن ومصر والعراق وسوريا ولبنان والسعوديه جيوشها بالاضلافة إالى جلي الإنقاذ الذي تبلف من متطوعين عرب بقيادة فومي القاوقجيم ووضعت هذر الجيو جميعها تحت قيادة المله عبد اب بن الحسين مله الأردن آنذاهم الوضع العسكري قبيل الحرو للم يكن الوضع العسكري قبل الحرب مظمئلا للعرب إذ أن اسلتعدادهم للحرب كلان ضلئلال بالنسبة السلتعداد اليهود الصهاينة فقد بدأ الصهاينة اسلتعدادهم العسكري لبناء دولة ودحر أي اعتداء عليهم منذ بدؤوا الهجرة إالى فلسطين وكتفلوا لهذا السلتعداد ملع بديلة اللتلداب البريطانيا الذي قلدل لهم الحماية والتسليهاالت والدعم على مختلف أشكالعم أما العرب فكانت همومهم بعيدة عن مسبة السلتعداد لمواجهة الصهاينة ولم يكن قد تبلور لديهم في ذله الوقت شعور بأألن القومي أو بالدفا ضد العدوان الخارجيم اختلفت مالم المرحلة التاريخية لدى الصهاينة عنها لدى العربم فاليهود كانوا قد دخلوا عصر الثورة الصناعية وما تبعها ملن تطلور تقنلي وعلملي واقتصلادي وعایشلوا مرحلة السلتعمار الأوروبلي والبعلث القلومي 112 والتنافس بين الشعوب والأقوام أما العرب فكانت المرحلة بالنسبة لهم مرحلة البعلث علن اللذات وعلن ملوقعهم خ في الصرا بين الأقوام الأخرم فضلال علن أنها كانت للف مقيلت على مختلف ال مرحلة ت مسللويات وكانت الفلوجة الحضارية ببلنهم وبلين الصهاينة واسلعة جلا فلي الوقت الذي كلان يعملل فيلج الصهاينة على إنشاء المراكلم العلمية والمراعيةة فلي فلسطين للم يكن يعلرف العربي و الفلسطينيني بالتحديد الوقتل المناسلب لحرائلة الألرضم فضلال علن أن السلتعمار ال ربي قلدل كلل اللدعم الممكن لليهلود وحجبعل علن العرب بلل عملل على تسبير العرب بالطريقة التي رأها متناسبة لتحقيق أهداف بما فيها تحويل

فلسطين إلى وطن قومي يهودي و قلد عمل على خلق تركيبة سياسية فلي الدول العربية ال تقوى على الأخذ بملام المبادرة أو على اتخاذ القرار المستقل وبقية هذر التركيبة عرضة للتلبثر المباشر بملا تريلدر الدول ال ربيبة السلتعماريتم ولهذا جلاء الميلمان العسكري مختال بصورة كبيرة لصال اليهود الصهاينة فلي الوقت الذي صلد ر قلع قرار التسليم كلان لدى اليهود فلي فلسطين حوالي 68, 000 مقاتل بينما تومتعت القوات العربية التي شاركت في بداية حرب عام 1948 كالتالي:

1- قوات الجهاد المقدس الفلسطيني حوالي 8000 مقاتل - 2 القوات المصرية حوالي 5000 مقاتل - 3 القوات الأردنية حوالي 4500 مقاتل - 4 القوات العراقية حوالي 3000 مقاتل - 5 القوات السورية حوالي 2500 مقاتل - 6 القوات اللبنانية حوالي 1000 مقاتل - 7 قوات جي الإنقاذ حوالي 3000 مقاتل - 8 القوات السعودية كانت هامشية أي بلل مجملو القوات العربية بملا فيها قوات الجهاد المقدس حوالي 27, 000 مقاتل هذا بالإضافة إلى قوات صل يرة ملن المتطوعين المصليين اللذين جنلدهم حركة الإخوان المسلمين للقتال ملن أجل تحرير فلسطين إن مستوى التسلي الجلي اليهودي كلان أفضل بكثير ملن مستوى التسلي العربي كمللا أن الجلي اليهودي كان مدربا ومنظما بينما كان التدريب العربي ضعيفا والتنظيم قريبا من الفوضم أملا مستوى التسليق بين القوات العربية فكان بدأيا على الرمم من وجود قيادة واحدة لهام 113 لللتمكن ملن سليلر المملور العسلكرية عمللت قيللادة الجلي اليهودي على تخفيللف الضلل ط البشلي الفلسطيني عليها قبل الحرب ملن خلال عدل ملن المجلامر والنتهاكات الالإنسانية إلملام الفلسطينيين على الخروج هربا من قراهم وملدهم أعملل اليهود كمللا أشلرت سلابقا القتل بالمدينين الفلسطينيين فلي ديلر ياسلين وحيفا وقرى الجليل ويافا واللد مما أحدث ذعلرا عند الناس دعلاهم للنجاة ببنفسلهم فلي منلاطق أكثر أمنلا ملاما حسن من الوضع القتالي لليهودم مجريات الحرو دخلت الجيو العربية فلسطين في منتصف ليلة 15 أيار 1948 من عدة نقاط بهدف ضرب القوات الصهيونية والمحافظة على عروبة فلسطين وتحقيق استقلالها وكان هجومها مركما على عدة محاور: أ- الجبهة الشلم س و سيطرت عليها فاتحلة الطريق نلحو لد الأية: تقلدتم القوات اللبنانية نلحو قريتي المالكية وق وادي الأردن باتجار بحيرة الحولةم وقلد سلاعتها فلي ذلله قوات جلي الإنقاذ بقيادة القاوقجي التي تومللت فلي منطقة الجليل ما بين صفد وعكام فلي الوقت ذاتع تقلدتم القوات السلورية نلحو بللدة سلم الواقعة جنوب- شلرق بحيرة طبريلا و سيطرت ص عليها مما دعا اليهود الصهاينة إلى إخال بعض مستوطناتهم القريبةم دت القوات في هجومها على بعض المستوطنات الصهيونية لكنها اسلطاغت أن تحتل مستعمرة مشلمار هيلاردن مملا سهل ملن إمكنة الاتصال بالقوات اللبنانية و جي الإنقاذ ب- الجبهة الشرقية: تقلدتم القوات العراقية أوال نلحو جنوب طبريلا واحتللت مستعمرة يهودية تلدى ميشلر لكنها لم تستطع البقاء فيها فانسحبت ودخلت فلسطين نلحو مدينة نابلس واصل الجلي تقدمه نلحو المناطوق التي خصصها قرار التسليم للهرب حتلى وصل إلى بعدل عشلة كيلومترا ملن مستعمرة ناتانيل على شلاطل البحر الأبيض المتوسط فلي مقابل مدينة طولكرم و اسلطا الجلي طلرد الصهاينة ملن مدينة جنلن بعدل أن كانوا قد احتلواها أما الجي الأردني فتقدم داخل المناطق المخصصة للهرب حسلب قرار التسليم وأقلام فلي مدينتي اللد والرلمةم ثم سيطر على مستعمرة عطاروت الواقعة شمال مدينة القدس و سيطر على منطقة المصراة وحاصر الحي اليهودي حتى اسللم حاولت القوات الأردنية محاصرة القدس الجديدة (مربي القدس) والسليال على مستوطنات يهودية في منطقة جبل المشارف إل أنها فشلت فلي ذللهم بينما قاملت القوات العراقية فلي المنطقلة بالسيطرة على مستوطنة النبي يعقوب مملا أتلاح المجلال أملام القوات الأردنية بلالتره نلحو مدينة بيلت لحم لللتقاء بالقوات المصريةم 114 ج- الجبهة الجنوبية: تقلدتم القوات المصرية عبر سليناء نلحو النقلب واحتللت مستعمرتي نيلريم وكفلار دروم و دخلت القوات لممة وتوجهت شلمال نلحو المجلد و سيطرت فلي طريقها على مستعمرة يلاد مردخلام ثم توجهل جمم من القوات نلحو أسلود وجمم آخر نلحو بئر السبع فلدخلها وتوجهل شلمال ليلتقلي ملع القوات الأردنية فلي بيلت لللمم وبللذله اسللتا الجلي المصلي أن يعلمل المسللطنات اليهودية جنلوبي فلسطين علن المنلاطوق الشماليةم باختصار استطاعت الجيو العربية على قلة عدل أفرادها وضعف عدلدها وعتادها أن تسليط على أملا للب المسلحة التلي خصصللت للهرب حسلب قرار التسليم وعللى أجلمام ملن تلاله التلي خصصللت لليهود الصهاينةم كان الوضع العسكري العربي جيلا وأبلدت الجيوس العربية تفوقا قتاليا على اليهود على الرمم ملن ميل الميمان العسكري لصال اليهود الهدنة الأولى هبت الدول ال ربية لدعم إسرائيل بعد ما رأتع من تفهقر عسلكري يلحق بقواتها وتوجهت نلحو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدةم فعين المجلس وسيطا دوليا هو الكونت برنادوتا للبلت علن حلل للأملة فلي 20 أيار

1948 م وفلي 22 أيار 1948 اتخذ المجلس قراراً رقم (50) والقاضي بوقف إطلاق النار في فلسطين رفض العرب القرار وأول تلم قبلور - بعد ضل وط ملن قبلل بريطانيا والولايات المتحدة - م بتلريم 29 أيار 1948 وأصب نافذ المفعول في 11 حميران 1948 م ن قرار مجلس الأمن أيضاً على ضرورة المحافظة على الوضع العسكري القائم سلواء على الأرض أو عللى مستلوى التسللى ل لرم عل لى الطرفين تحسلىن وضلعللها العسل لكرى سلواء ملن ناحىلة النقل لدم أى أنلع ح العسكرى على الأرض أو تحسلىن مستوى التسلى أو تعمىم القوى المتواجدة فى المىدانم التلم العرب بنصلو قرار مجلس الأمن علملاً أن سلبلهم نللو التلمود بالممىل ملن الأسلحة للم تكلن مفتوحة م أما الدول التلى أصدرت قرار مجلس الأمن فقلد فتحتل مخامنهلأ أملاًم إسرائيل وطلبلت ملن دول أخرى أن تلمود إسرائيل بالسلاحم أتلى متطوعلون إلى إسرائيل خالصه ملن الطىلارىن ومودت إسرائيل بطلاثرات ملن برىطانىا وتشىكوسلوفاكىا والوىات المتحدة وحصلت على ملدافع ودبابلات ملن تشىكوسلوفاكىام تبهللت إسرائيل لانتقال إلى الهلجوم وخرقلت قرار مجلس الأمن واحتللت بعض المواقع قبل موعده انتهلأ الهدنة فى 8 تلموم 1948 وسيطرت على بعض القرى العربىة وطردت سكانهام مرحة التراجع العربى بلأ القتل للمرة الثانىة فى 9 تلموم 1948 حىلت أخذت تمىل الكفة لصلال إسرائيل دحر القوى العربىة على مختلف الجبهات فنجحت فى بعض المواقع وفشلت فى أخرى فمثال فشلت فى دحر 115 القلوات العراقىة فللى منطلقة جنللىن لكنهلا حقللت إنجلأما بسلىطاً فللى منطلقة طلولكرم كذلله نجحلت القلوات الإسرائىلىة فى احتلال مدىنة اللد ومطارهلا ومدىنة الرملة وتقهقر الجلى الأردنى أمامهلا لكنهلأ فشلت فى الاستىلاء على مدىنة القدس داخل الأسوارم وعلى الجبهة الجنوىة تلم صلد العىلد ملن الهجمات الإسرائىلىة لكن القوى الإسرائىلىة استطاعت احتلال بعض القرى العربىة الهدنتان الثانىة والنهائىة أصدر مجلس الأمن قراراً بوقف إطلاق النار وأصب نافذ المفعول فى 18 تموم 1948 م لكن إسرائيل للم تحترم القرار وللم تضل ط علىهلا دول مجلس الأمنم حتلى أن إسرائيل أقدمت على قتل المبعوث اللدولى برنلادوت فى 17 أىلول 1948 أنلع كلان يفكر بتقلىم مشلرو تقسلىم جدىل لألمم المتحدة م واسلتمرت إسرائيل بهجومها على القوى العربىة فدحرت الجى المصرى وحاصرت جمءاً من قواتع فى الفالوجلة وسلىطرت على منطقة الجلىل بعد دحر القوى اللبناىة والسورىة وسىطرت على منطقة النقب بما فىها مىناء أم الرشرا على خلىج العقبه م من المهم الإشارة هنا إى أن الدول العربىة المشارىة فى الحرب قامت ببعض الإلجراة التى أشارت بوضوح إى سوء نواىا تجارىات الحرب فمثال قامت الحكومة العراقىة بت بىلر القىلادات العسلكرىة المىدانىة ومودتها بخراىط جدىة حول الحرىة فى العمل العسلكرى وحرملت قواتهلا ملن اجتىلام الخطلوط الجدىة المشلار إىهلام أملاً الجلى الأردنى فانسلحب فجلبه ملن اللد والرملة وتمركم فى شلرقى القدس وبىلت لحلم فى حللىن تلم تموىل الجلى المصرى ببسلحة جدىة فاسلدة تقتل حاملهلا ولللى الطرف المقابلم بمعلى أن اللدول ال رىبللة المهمىنة على الحكومات العربىة تعاونت مع هذ الحكومات لتمكىن إسرائيل من دحر القلوات العربىة وكانلت النلىة أن تم سلب الممىل ملن الأراضى الفلسطينىة وسلقوط العىلد ملن الجنلود العرب فى سلاحة المعركة وهلم يظنون أن قىاداتهم جادم للممىل حول هذا الموضو يمكن للقارا أن يقرأ كتاب عبلد اب التل كارثة فلسطينم إذ كان التل ضابطاً فى الجى الأردنى ووقف على حقىة بعض الأنظمة العربىة وتحالفها مع إسرائيل انسحبت القوى المصرىة من مختلف المنلاطق وبقىلت فى منطلقة سلاحل ملة وصلمت المدافع على مختلف الجبهلات وأصلبحت القلوات الإسرائىلىة تسلىطر على حلوالى 76% ملن مسلاحة فلسطينم وعنلدها أصبحت مساحة إسرائيل حوالى 21,000 كىلومتر مربع بعدل أن كانلت حلوالى 14,400 كىلومتر مربع حسلب قرار التقسلىم بىنملاً تقلصت المسلاحة فى إىلدى العرب ملن حلوالى 12000 كىلومتر مربع إىلى حلوالى 6000 كىلومتر مربع تشمل هذ المساحة منطلقة الوسط الشرقى الممتدة من مدىنة جنىن حتى الظاهرىة ومن منطلقة سلاحل مدىنللة علمة ومنطلقة الحملة على الحللود السلورىة - الأردنىة - الفلسطينىة م هلذا وتبلىلن الخرىطة رقم (2) الأراضى التى احتلنها إسرائيل عالوة على ما خص لها فى قرار التقسىم 116 س ارئىل من أجل عقلد على إثر المهمىة التى منىت بها الدول العربىة عقدت محادئات بىن هذ الدول وا هدنة دائمة وذلله فى جمىرة رودسم بدأت المحادئات فى 13 كانون أول 1948م وقعت مصر أول اتفاقىة ملع إسرائيل فى 24 شلباط 1949 تللم تلتهلأ لبىلان فللالأردن فسلىلورىام كلان هللد هللذر المحادئلات فصلل القللات المتحاربلة علن بعضلها وتبىلت خطلوط وقلد إطلاق النار) ولللى الحللود) بلىن الأطلرافم وقلد وضلعت بلذله خطوط تفصل بىن القوى العربىة والىهودىة لكن دون أن بكون لها مرجعىة قانونىة م أى أن الخطلوط للم تشكل اعترافاً عربىاً بها ولم تصدر الأمم المتحدة قراراً بىعترافها حدوداً لإسرائيلم ذكر إىل مع الجانب الأردنىم

جادلت إسرائيل بلبين خصلرها أو سارت محادثات الهدنة بدون تفاعلات وسطها عند منطقة طولكرم ضيق جدا وأنها بحاجة إلى توسيع بعض الشيء واقترحت على الجانب الأردني أن يعطيها بعض المساحة لمن منقطة المثلث التلي هلي جنين- نابلس- طولكرم وقلد و افلق المله عبلداب على تسليم المنقطة المعروفة الآن بالمثلث والممتدة لمن أم الفلم شلمال إلى كفلر قاسلم جنوبلام لكن المله اشلنرط بقائهم في عدم طرد سكان القرى العربية وا مناملهم وعلى هذا وافقت إسرائيلم وبذله أصبحت مسلاحة إسرائيل حلوالى %77 لمن مسلاحة فلسطينم وبلالرمم لمن ذلله ملا ماللت إسرائيل تلى أن المسلاحة للم تكن كافيلة وأن خصر إسرائيل لم يتضخم بما فيع الكفايةم إعالن ابستقالل قلدلم الحلاج أملمن الحسلمني - إبلان الحرب- إلى ملمة لمن أجلل ترتيلب الأوضلا فلي فلسطين إال أن الهيممة كانت سريعة ومير متوقعةم على إثر محادثات الهدنة العربية ملع إسرائيل رأى الحلاج أن يسله طريقال مسلتقال فللدعا إلى تشلكيل مجللس وطنلي فلسطيني ملن شخصلليات ملن القطلا وهللذا ملا حصللم إذ اجمللع المجلس وأعلن اسلقالل فلسطين وتشكيل حكومة عموم فلسطينم و تم الإعالن عن فلسطين دولة مسلتقلة ذات حكم برلماني وبلد القارا ضلمن الوثلائق اللن الكاملل الإعالن اسلقالل اللذي صلدر بئلاريم 1 تشرين أول 1948 وهذا هو نصع: بنلاء عللى الحلق الطبعلي والتلارخي للشلعب العربي الفلسطيني فلي الحربلة والسلتقالل هللذا الحلق المقدس الذي بذل في سبيلع مكي الدماء وقدم من أجلع الشهداء وكاف دونع قوى الاسلعمار والصهيونية التلي تبلت عليه وحالت بينع وبين التمتع بع فلننا نحن أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في ممة هاشم نعلن هلذا اليلوم الواقلع فلي الثلامن والعشلمين لمن ذي القعلدة سلنة 1367 وفلق أول تشرين الأول سلنة 1948 ولبلان وشلرقا سلورية وشلرق الأردن ومربلا اسلقالل فلسطين كلهلا التلي يلدها شلمال سلورية البحلر الأبليلض قاملة دولة حلرة ديمق ارطيلة ذات سليادة يلمللع فيهلا المواطنلون بحريلاهم المتوسلط وجنوبلا مصرل اسلقالل تاملا وا وحقللوقهم وتسليير هلي وشللقيات اللدول العربية متأخيلة فلي بنلاء المجلد العربي وخدملة الحضلارة الإنسلانيةم 117 مسلهمين في ذله روح الأمة وتاريخهلا المجلد مسلممين على صليانة اسلقاللنا واللذود عنلع واب تعلالى على ما نقول شهيدم لكن عمر الحكومة لم يطل إذ أرسلت القاهرة للحاج أمين الحسيني واجللمع وبعثت بقواتها إلى ممة واعتقلت رئيس الومراء وأعضاء الومارة وبهذا تكون الأنظمة العربية أول لمن قصى على المحاولة الفلسطينية لإقامة دولة مستقلة